منه ولا أحث واتموا واما الاتساع في العلوم الدينية المنافعه والاكثار
منها والزيادة على قدر الحاجة فذلك من اعظم الوسائل الى الله تعالى
وافضل الفضائل عند الله ولكن مع الاخلاص لوجه الله تعالى في طلب العلم
مع مطالبة النفس بالعمل بما تعلمه وتعليمه لعباد الله مريدا بذلك وجه
وجه الله تعالى والدار الاخرة وتلك المرتبة التي تلي مرتبة النبوة وجميع
مراتب المؤمنين انزل منها فان العلماء العاملين هم الواسطة بين رسوله
صلى الله عليه وسلم وبين المسلمين انتهى ملخصا من النصايح الدينية
وفيها ايضا وينبغي للعالم بامور الدين الظاهرة ان يضيف الى ذلك العلم
بالاخلاق الباطنة من صفات القلوب والعلم بامراضها المهلكة وافاتها
والعلم بالوعد والوعيد الواقعين في الكتاب والسنة من ذكر ثواب المحسنين
وعقاب المسيئين فبذلك يتم امر العالم ويكمل النفع له والانتفاع به فان
هذه العلوم التي ذكرناها لا يتم بعضها بدون بعض وهي علوم السلف
الصالح يعرف ذلك من طالع سيرهم اما علم الباطن فلا قول لمن لم يدر
الظاهر اما علم الظاهر فلا تمام له بدون الباطن واعلم علم الوعد والوعيد
فيهما من الترغيب في اقامة الاوامر والفضائل ومن الترهيب عن الوقوع
في المحارم والرذايل والايمان لا يزيد الا بهما واما علم المنطق والفلكيات
وغيرهما فتحصيلها حرام بالاتفاق لا شك فيها لانها لا ورود في ذلك
ولا في السنة ولا حصل منها شيئا السلف الصالح ولا عرفوا ولا تعلموا
قط انتهى في الدعوة التامة ومن العلماء المتسمين من تكون العلوم
التي هو مشتغل بها ومحصل لها ليست من علوم الدعوة الى الله ولا الى
سبيله والتذكير بايامه والانه ولا بوعده ووعيده وصاحبها

يعد

يعد نفسه عالما ويعده من هو في مثل حالة من الجهال وذلك مثل الذي
يكون له علم في دقايق الكلام والتفرعيه ومجرد الفروع النادرة الوقوع
من الفقه والفتوى الكاشفة بهذه المثابة ومثل الذي يكون علمه مجرد علم
الآلات اللغوية والادوات الادبية فهذه العلوم وامثالها ليست هي من
علوم الدعوة الى الله والى طريقه ولا المعرفة بلقائه وعده ووعيده ولا
المحذرة من اضاعة امره وركوب نهيه وان كانت تعد من العلوم في
الجملة ولكنها ليست من العلوم النافعة للخاص والعام ولا التي تدعو اليها
حاجة الناس في دينهم وامر اخرتهم فكل من يكون علمه مجرد هذه العلوم
التي ليست بنافعة ولا مهمة في الدين كان اطلاق اسم العالم عليه صورة
لا حقيقة لها ومن تيقن كان علمه ذلك سببا لوقوعه في سخط ربه هلك
لنفسه وذهاب اخرته فينبغي ان يضيف العالم بها اليها العلم بالعلوم
الدينية الاخروية التي تقارنها المخافة والخشية لله ويكثر فيها ذكر الوعد
والوعيد والترهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة ونحو ذلك فهذه هي
العلوم التي قال فيها سفيان الثوري طلبنا العلم لغير فابى العلم ان يكون
الا لله وكما قال الامام حجة الاسلام في معنى ذلك انتهى وقال في النصايح
الدينية واما علم الوعد والوعيد فلما فيهما من الترغيب في اقامة الاوامر
والفضائل ومن الترهيب عن الوقوع في المحارم والرذائل وقبيح بالعالم
ان يتكلم في حكم بعض الواجبات او فضائل المخيرات او شيء من المحرمات
فاذا طولب عنده ذلك بذكر بعض ما ورد عن الله وعن رسوله في ذلك
الامر لم يقدر ان يورد شيئا في ذلك وصدور المؤمنين انما تنشرح بكلام
الله وكلام رسوله وبه تطمئن قلوبهم وتنشرح بهم لحد من هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)